بذلك المنزل شبهة واصل التكاليف الايمان واصله الايمان بالمكلف ثم بالوسايط على
على ترتيبها لذلك **كل امن بالله** المكلف **وملايكته** الاتين بالتكليف منه الى عباده **وكتبه**
المشتملة على تفصيل ذلك التكليف **ورسله** الواصل اليهم التكليف اولا فهو اشارة الى
ان اختلاف الكتب والرسل في بعض الفروع لا يوجب التفريق لذلك قالوا **لانفرق**
بين احد من رسله بالايمان بالبعض والكفر بالبعض لانه موجب الايمان وهو
ظهور المعجزة بلا معارضة مايكذبها من دعوى المحال وخيانة النفس ثم اشار الى المقصود
من التكليف وهو قبوله اعتقادا وعملا فقال **وقالوا سمعنا واطعنا** ولما علموا انهم لا
يخلون عن تقصير فيهما وان الرب يغفر لمن يشاء قالوا **غفرانك ربنا** وكيف لا
نستغفرك **واليك** بالبعث **المصير** اي مصيرنا بعد الموت وهذا ايمان باليوم الاخر
وقد كان هو الموجب الكلي اولا لكن لما اشبه العلة الغائية اخره في الوجود ما اخرها
ثم اشار الى ان طلبهم الغفران لم يكن لان الله كلفهم بما لا طاقة لهم **لا يكلف الله نفسا**
الا وسعها بل قصروا بترك ما يطيقونه من الطاعات او فعل ما يطيقون تركه من المعاصي
اذ على ان كل نفس **لها ما كسبت** من الطاعات **وعليها ما اكتسبت** من المعاصي او رد
الاكتساب بهما لان النفس تشتهيه وتجذب اليه ففيه لها اعتماد بخلاف الخير ولما
علموا ان الخطاء والنسيان وان كانا غير مقدورين فمنشاهما تفريط وقلة مبالات قالوا
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا امرك او نهيك **او اخطانا** ما التباس المامور بالمنهي او
بالعكس ولما علموا ان في العقد وربما يصعب على النفس كفعل النفس في التوبة وقطع
موضع النجاسة من الثوب وغيره وصرف ربع المال في الزكوة قالوا **ربنا ولا**
تحمل علينا اصرا اي عبادا ثقيلا يحبس صاحبه في مكانه **كما حملته على الذين من قبلنا** من الامم
السابقة ولما فرغوا من الدعاء في رفع شدايد التكليف دعوا في رفع شدايد البليات
فقالوا **ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به** من بليات الدنيا والاخرة ولما علموا انها بسبب
الذنوب قالوا **واعف عنا** اي امح عنا ذنوبنا فلا ترسل علينا بلية في الدنيا ولا في الاخرة
واغفر لنا اي استر لنا ذنوبنا فلا تفضحنا بها فانها من اشد البلايا ثم قالوا **وارحمنا** اي
تفضل علينا بالرحمة مع كوننا مقصرين مذنبين فعلى عبادك من هو اشد تقصيرا منا وهم
الكفار وقد واليناك بالايمان فاذن **انت مولانا** ولا مولى لنا سواك من اثر تغيره به
عن الاعداء والولاة المضر عليهم **فانصرنا** لانا مومنون بك **على القوم الكافرين** الذين هم
اعداؤك تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين ملا السموات وملا الارض

وملا

سورة ال عمران

وملا ما شاء الله من شي بعد حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده وصلى الله على سيدنا
محمد واله اجمعين **سورة ال عمران** سميت بها لان اصطفاء ال عمران وهم عيسى
ويحيى ومريم وامها نزلت فيه منها ما لم ينزل في غيره اذ هو بضع وثمانون اية
وقد جعل هذا الاصطفاء دليلا على اصطفاء نبينا صلى الله عليه وسلم وجعله متبوعا لكل
محب الله ومحبوب له ويسمى الزهراء لانها كشفت علما التبس على اهل الكتاب بين من
شان عيسى عليه السلام والامان لان من تمسك بما فيها امن من الغلط في شانه و
الكفر لتضمنها الاسرار العيسوية والمجادلة لنزول نيف وثمانين اية منها في مجادلة
رسول الله صلعم نصارى نجران اذ وفد على رسول الله صلعم ستون راكبا منهم وفيهم
العاقب والسيد فكلما رسول الله صلعم فقال لهما عليه السلام اسلما قالا اسلمنا فقال
قال كذبتما قد منعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب فقالا
ان لم يكن ولد الله فمن ابوه فقال عليه السلام الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا
وشبهه اباه قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شي يحفظه ويرزقه
قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيا قالوا لا قال الستم تعلمون ان الله
لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك الا
ما علم قالوا بلى قال ان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لا ياكل ولا يشرب
قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم وضعته كما تضع المراة
ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف
يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله تعالى بعضا وثمانين اية من صدر ال
عمران وتسمى سورة الاستغفار لما فيها من قوله والمستغفرين بالاسحار
وطيبة لجمعها من اصناف الطيبين في قوله الصابرين والصادقين الى اخره
بسم الله الجامع للكمالات اللطفية والقهرية اذ لطف بعيسى قوما امنوا
برسالته وقهر به قوما كذبوه او جعلوه الها او ولده **الرحمن** بافاضة الحيوة
وافاضة القوام وارسال الرسل وانزال الكتب **الرحيم** بافاضة العلم والتوفيق للايمان
بالكل والعمل بالمتاخر **الم الله لا اله الا هو الحي القيوم** اي الاله اللازم الوجود
لذاته المنزه عن حلول الحوادث فيه وحلوله فيها والاتحاد بها هو الله اذ الاله
من له غاية الكمال والا لجاز ان يكون كل حال الها اذ ما من وجود لا يلزم الوجود
لذاته كان ناقصا اذ اصله العدم الذي هو غاية النقص وحلول الحوادث

ثمن

Copyright King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)